Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ابن اسحاق ، حين قالت قريش لابى طالب هذه المقالة ، بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ، يا ابن أخى ، ان قومك قد جاؤنى ، فقالوا لى كذا وكذا للذى كانوا قالوا له ، فابق على وعلى نفسك ولا تحملنى من الامر مالا أطيق .

قال " فظن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قد بدا لعمه فيه بداء رأى جديد وأنه خاذله ومسلمه وأنه قد ضعف عن نصرته والقيام معه قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعمى ، والله لو وضعوا الشمس فى يمينى ، والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الامر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ، ماتركته "(١) .

٥ـ حياؤه صلى الله عليه وسلم :

الحياء صفة تبعث على فعل الجميل وترك القبيح .

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس حياء ، وأكثرهم عن العورات اغضاء .

ولقد وصف القرآن ذلك الخلق فيه ، فقال تعالى (ان ذلكم كان يؤذى النبى فيستحيى منكم) .

١ـ فعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها ، وكان اذا كره شيئا عرفناه فى وجهه ، وكان صلى الله عليه وسلم لطيف البشرة(٢) ، رقيق الظاهر ، لايشاقه أحدا بما يكره حياء وكرم نفس.

٢ـ وعن عائشة رضى الله عنها : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن أحد ما يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا ، ولكن يقول : ما بال أقوام يصنعون أو يقولون كذا ، ينهى عنه ولايسمى فاعله(٣) .

٣ـ وروى عن أنس رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم دخل عليه رجل به أثر صفرة لم يقل شيئا ، وكان لا يوجه أحدا بما يكره ، فلما خرج ـ الرجل ـ قال : النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه" : لو قلتم له يغسل هذا . يعنى أسنانه لكان حسنا "(٤) .

٤ـ وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه : " صلى الله عليه وسلم " كان من حيائه لا يثبت بصره فى وجه أحد ، وأنه كان يكنى عما اضطره الكلام بما يكره(٥) بصيغه

---

(١) سيرة ابن هشام (١ ـ ١٧١ ـ ١٧٢) .
(٢) رقيق الجلدة العليا . اى يتغير لادنى شئ يكرهه .
(٣) رواه أبو داود ـ شرح الشفا : ١/٢٦٣ .
(٤) رواه أبو داود ـ المصدر السابق .
(٥) شرح الشفا حـ ١ / ٢٦٤ .